

من أهم الأسباب السياسية والعسكرية التي دفعت فرنسا للقيام بحملتها على مصر، رغبتُها في مجابهة إنجلترا – عدوتها ومنافستها في تلك الفترة – عن طريق توسيع رقعة الأراضي الفرنسية، واتخاذ مصر قاعدة عسكرية لها في الشرق الأوسط، وتزامن ذلك مع ضعف الدولة العثمانية وضياع هيبتها أمام الدولة الأوروبية. أما على الصعيد الاقتصادي فقد سعت فرنسا إلى تحقيق مصالح اقتصادية، تتمثل في السيطرة على الطرق التجارية البحرية القادمة من الهند إلى الشرق الأوسط، وفتح الطريق أمام أسواق جديدة لتصريف البضائع والسلع الفرنسية. لكن السبب الذي أعلنته الحكومة الفرنسية هو رغبتها في حماية رعاياها وتجارها في مصر وتأمين الرعاية لهم، بسبب كثرة اعتداءات المماليك الموالين لإنجلترا على التجار الفرنسيين واضطهادهم. ويذهب بعض المؤرخين إلى أن الحكومة الفرنسية كانت تريد إبعاد نابليون بونابرت عن باريس للقضاء على شهرته، فأرسلته في حملة عسكرية إلى مصر.